

مقدمة

ياتي هذا الكتيب التوعوي في ظل ازدياد الهجمة الاسرائيلية على المقدسين وهدم منازلهم، فإنّ ما يتم هدمه ليس فقط هو البيت والحجر، فالهدف يتخطى ذلك إلى هدم الإنسان المقدسي ليبقى منشغلاً بقضايا بعيدة عن النضال من أجل شعبه ووطنه، فالعمل بطريقه منهجه ومخطّطه من قبل المحتل واحدة من أشكال الصراع على الأرض والإنسان ومن ثم إجبارهم على الرحيل وتنفيذ سياسة التطهير العرقي.

إنّ العمل على تسهيل ترويح المخدرات بأنواعها العديدة التي سيتم التعرف عليها من خلال هذا الكتيب، والتغاضي عن المروجين احد جوانب هدم البيت الفلسطيني، ليكون اهتمام الشباب الفلسطيني هو الحصول على المتعة والنشوة، والسقوط في دائرة الادمان، وبالتالي يخرج الشباب الذي هو عماد الأمة من المعادلة التنمويه من كافة الجوانب. واليوم إنّ عدد المتعاطين والمروجين في شوارعنا المقدسيه بتزايد، وأفة المخدرات تنتشر أكثر فأكثر، وسلطات الاحتلال تغمض عينها بل وتتعاون في تفتيشها، فالروجون للمخدرات يتمتعون بحصانة دبلوماسيه وما زالوا فاعلين في القدس وخاصة في التجمعات المكتظة، في ظل غياب فرص العمل للشباب المقدسي وإن سنحت لهم الفرصه للعمل فتكون عند رب عمل إسرائيلي يتحكّم به ويوظّفه متى يشاء ويطرده وقتما يشاء دون حفظ مستحقات العمل التي كفلها القانون للجميع على حد سواء. كما

ان الوضع السياسي الراهن الذي جعل شبابنا أسرى للظروف السياسية بل ومتكَبِّفين مع الصراع فاقم المشكله أكثر.

إنّ ما يُفرض على المواطن المقدسي على وجه التحديد يجعله قاب قوسين او أدنى من هذه المصيدة، ناهيك عن ما ينتج بعد ذلك من تفكّك أسري وجرائم عديدة تكون إفرازا للتعاطي كالتحرشات الجنسية داخل الأسرة. وحالات الطلاق العديدة. وبروز جيل مفكّك اسرياً ومعنوياً. وتوسيع الدائرة لتصل الى النساء والأطفال. وازدياد العنف الجسدي واللفظي والجرائم كالسرقات... الخ ويمكن أن تتعدّى ذلك ليصبح المتعاطي مروّجاً للغير تحت الضغط الذي يتعرّض له من جهات عديدة. وربما يصبح المتعاطي «متعاوناً» مع الجهات الإسرائيلية في سبيل توفير (السم) الذي يضمن له البقاء. وهذا اخطر ما تواجهه تلك التجمعات. فالخدرات ظاهرة عالمية لكن لا تحظى بتواطؤ رسمي كما يحدث الان في القدس المحتلة.

ان استهداف قوات الاحتلال لمدينة القدس. وترويج تعاطي الخدرات والادمان لا يأتي من فراغ. فالقدس عاصمة فلسطين. وقلبها النابض. وقبله شعوب العالم كله. وهذا يعني تدمير هوية وشخصية وكيان المقدسيين بأكملهم من خلال تشجيع الادمان بتخصيص راتب شهري للمدمنين يتراوح بين 1800-3400 شيكل تدفع للمدمن بدعوى انة مريض وعاطل عن العمل.

إنّ اسرائيل تعمل بسياسة منهجة لتفجير الشعب المقدسي من خلال تشجيع الادمان وبناء جدار الفصل العنصري. وسياسة هدم البيوت. والتطهير العرقي. وتفريغ المدينة من سكانها الاصليين كل ذلك يدفعنا كمؤسسات ونساء وامهات ان نأخذ دورنا بتصدير هذا الكتيب لكم لحماية عائلاتكم وأخذ الحيطة والحذر

قبل الوقوع في فخ الادمان والمخدرات.

لا نستطيع القول أنّ المخدرات أصبحت ظاهرة مستشرية، ولكن مع الهجمة الصهيونية وتضييق الخناق على الفلسطينيين على وجه العموم وعلى المقدسيين والمقدسيات بوجه خاص لا بد من تكاتف مؤسسات المجتمع المدني للتوعية المجتمعية بطرق واساليب تنبّه القارئ والمستمع من أنّ وصول المخدرات الى أي بيت هي سهله جدا وهي قربه من مراهقينا الذكور والاناث على حد سواء.

هل تعلم..

- عدد المدمنين في القدس اكثر من خمسة آلاف شاب...
- نسبة الطلاق في القدس هي الأعلى في المناطق الفلسطينية.
- ارتفاع نسبة الجريمة نتيجة انتشار ظاهرة المخدرات.
- حدوث تسرّب من المدارس بين الطلاب.
- القدس المدينة الاكثر تضرراً من المخدرات مقارنة بالمدن الفلسطينية الأخرى معاناة بافة المخدرات
- بين ٨٠ الف متعاطي للمخدرات يوجد ٢٠ الف متعاطٍ في القدس وحدها.
- غالبية من يتعاطون المخدرات في الأراضي الفلسطينية هم شباب في العقدين الثاني والثالث من أعمارهم.

كيف تتعرّف على ملامح الادمان عند الابناء مبكراً ؟

"أ" المظاهر السلوكية.

- الاهمال في المظهر والنظافة الشخصية.
- الشاب قد يصبح عدوانياً في المنزل وبين اصدقائه.
- قد يصبح منطوياً على نفسه.
- عدم الاكتراث في العمل او الدراسة.
- الارتباط بنوعيّة جديدة من الصداقات التي يخشى ان يقدّمها لوالديه.
- الاتصالات الهاتفية التي تبعث الشك خصوصا اثناء الليل.
- حب العزلة والانفراد مع الشعور بالضيق والضعف والتأفف.
- كثرة الكذب والسرقات وغالباً ما تكون في المنزل. وهذا إن لم يتورّط في سرقات خارج المنزل.
- تكرار حوادث ومخالفات المرور من شخص كان يجيد القيادة.
- وجود ملاعق صغيرة أو امواس حلاقة أو لفّات ورق أو عملات ورقية ملفوفة ملوثة بأثار المخدّر.
- التقلبات المزاجية دون مناسبة أو سبب.

" ب " الأعراض العضوية (المدمن مفضوح وجسده يخذله)

- يزداد شعور المدمن بالإرهاق.
- شحوب العينين مع شدّة القلق والتوتر.
- عند موعد الجرعة يمر المدمن بفترات توتّر وقلق ويحاول ان يختلي بنفسه والذهاب الى الحمام مثلا لتعاطي المخدر ثم يعود بعد ذلك لحالته الطبيعية.
- كثرة الحركة والكلام والنشاط الزائد مع احتقان الوجه لدى مدمن المنشطات كالكوكايين وترنّح المدمن وثقل في لسانه وعدم قدرته على التركيز لدى مدمن المنومات والمهدئات كالمورفين.
- ظهور علامات الامتناع عن المخدر كاحمرار العينين وكثرة العطاس وإفرازات الأنف والاسهال حيث يدعى المدمن انها بسبب انفلونزا أو زكام.
- النوم لساعات طويلة.
- وجود علامات تشبه لدغ الناموس في الذراع نتيجة تعاطي المخدر عن طريق الحقن وقد تظهر بعض الحروق نتيجة تلوّث الحقنه.
- وجود آثار دم على الملابس نتيجة استعمال الحقن.
- ظهور علامات الانسحاب من المخدر كالألام المبرحه في العضلات ورعشه في الجسم والأيدي.
- فقدان الشهية للطعام والتعب والإعياء وفقدان الوزن.

ما هي أعراض الإدمان؟

الأفيونات وأهمها الهيروين تُحدث تغييرات عند تعاطيها كما تُحدث تغييرات في سلوك الإنسان وطريقة حياته منها:

- ضيق في حدقة العين.
- آثار حقن.
- دعك العينين وفركهما وكذلك الذقن والأنف.
- الكلام يكون بطيئاً ومتلعثمًا.
- قلق وعدم راحة وضجر بسبب الضوء الباهر.
- نوبات يقظة ودوخة.
- عيون مفتوحة حمراء منتفخة.
- معاودة مستمرة للمرحاض



المخدرات طريق أكيد للهلاك

يعتبر العديد من الشباب ان تعاطي المخدرات والكحول واحدة من وسائل الحصول على المتعة. وآخرون يكونون مدفوعين بحب الفضول للتجربة ليقعوا مرة بعد اخرى ضحية الادمان. وآخرون من شبابنا يعتقدون خطأً أنّ المخدرات وسيلة للهروب من ضغوطات ومشاكل الحياة اليومية. ومن المشاكل الأسريّة. وآخرون يفسدهم المال والاستعراض. ومحاولة تقليد الآخرين. تحديداً في دائرة الاصدقاء الذين يتعاطون انواعاً مختلفة من المخدرات. وبدل الانسحاب من هذه الاجواء. يحاول الشباب الاندماج عن طريق الانخراط في اجواء التعاطي. حتى يصبح مرغوباً به في هذه الدائرة وان لا يكون شاذاً عنها.



ما قبل
المخ



مخدرات

ان لم تقل اليوم لا للمخدرات بعدها لن تكون قادرًا على القول لا لاي شئ حيث الاعتمادية على المخدرات. واللامبالاة حول ما يحدث. أسهل ان تنهار منظومة القيم عند الادمان. وذلك لدخول الانسان في أنانية مُطلقة فقط لاشباع حاجته من تلك السموم. وبالادمان يصبح المدمن عبداً لتلك الحبوب. فيفعل أي شئ من أجل الحصول عليها. ويصبح المدمن أداة طيعة في يد الغير ومستجيباً لحاجته للمخدرات مهما تطلّب الامر. وإن كان ذلك على حساب كرامته أو سمعته أو كرامة وسمعة المحيطين به. اليوم قل لا للمخدرات فما زال بمقدورك ذلك.....



لا تجعل حياتك



تحت رحمة المخدرات

تجربتي مع المخدرات...

اسوأ ما تفعله المخدرات بنا أنه نصبح غير
مكترئين لشيء... فقط الشغل الشاغل لنا
هو الحصول على المخدرات، فيفعل
الواحد منا كل شيء من أجل ذلك يسرق
ويكذب و. يتسوّل، من أجل الحصول على
حبة مخدر أو سيجارة حشيش... ومرة
بعد مرة من تعاطي المخدرات... تصبح هي
محور حياتنا... ولا نصبح نهتم لعائلتنا
ولابنائنا ولزوجاتنا... بل هم أيضا يدفعون
معنا ثمن تعاطي وإدمان المخدرات... فعلاقتنا
بهم متوترة، وسيئة في كثير من الاوقات...
وعندما نحتاج لجرعة مخدرات ولا نجدها
نقذفهم بكل الشتائم... ونعنفهم... ولا
يتورع الواحد منا في أن يسرق من الغير،
وأن نبيع أحيانا أملاك أسرنا في سبيل
تقديمها لتجار المخدرات، الذين يغتنون من
إيماننا وسقوطنا في مستنقع المخدرات،
فنحن بعنا أنفسنا منذ زمن للمخدرات.

لدينا مدمن في البيت

في الاصل إنّ الحكمة تقول: (الوقاية خير من العلاج). حيث أنّنا كأسرٍ ملزمون بتوفير الحماية لابنائنا. ومتابعة همومهم ومشاكلهم. ولا يتم ذلك عن طريق القمع وفرض السلطة الأبويّة المفرطة. فاذا لم نربّ أبناءنا على الصراحة والحوار وتعزيز ثقة الابناء بأسرهم ومنحهم الثقة فبالتاكيد أنّه في اللحظة التي يواجهون فيها مشكلة ما ستكون الاسرة ملجأً وحماية لهم. وهذا لا ينفي أنّ من واجب الاسرة الاهتمام دون مبالغة وترهيب بالعلاقات والصدقات التي ينشئها الابناء. والتي قد تصبح في كثير من الأحيان ضارة اكثر لأنّها تجعل الأبناء يحيطون علاقاتهم وحرّكاتهم بكثير من السريّة وتصبح العائلة آخر من يعلم بما يحدث معهم



هنالك عدة طرق للحصول على المساعدة في حال وجود مشكلة مخدرات لدى احد ابناءك، اهمها:

- عدم الفرع والتصرّف بعدوانيّة تجاه المدمن.
- عدم التخلّي عن المتعاطي فهو مريض بحاجةٍ إلى مساندةك.
- الاتصال بالمؤسّسات والجمعيات التي تُعنى بمواجهة ظاهرة المخدرات.
- الحصول على الاستشارة من مختصين في هذا المجال.
- تشكيل مجموعات مساندة من العائلات التي يواجه أفرادها مشكلة الادمان على المخدرات «من اجل مساندة بعضهم البعض وتبادل المعلومات».

